القياس اللغوي ودلالاته
من خلال "الخصائص" لابن جني
(ت 392 هـ)

الأستاذ بلقاسم ليبارير
معهد اللغة العربية وآدابها
جامعة باتنة

ابن جني وكتابه "الخصائص" :

تمهيد:

هو أبو الفتح عثمان بن جني، أحد أعلام اللغة والأدب في القرن الرابع الهجري، ولد بالموصل قبل الثلاثين وثلاثمائة للهجرة، وتوفي ببغداد سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة للهجرة/1002م [1].

وكتابه "الخصائص"، من أهم آثاره التي بين أيدينا الآن. حققه الأستاذ محمد علي النجار، وصدرت عن دار الشؤون الثقافية ببغداد، ضمن "سلسلة خزانة التراث" الطبعة الرابعة للكتاب [2].

ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة الطبعة الثانية لدار الهدى ببيروت. وسنتناول بالدراسة "القياس اللغوي ودلالاته" من خلال الخصائص، في جملة من العناصر، هي: القياس اللغوي، والقياس عند ابن جني ودلالات الأصوات، والشاذ عن القياس، والقياس والسماع.

1 ـ القياس اللغوي :

القياس عند الخليل (ت 175 هـ) من «القيس مصدر قست» [3] . ويقول سيبويه (ت180 هـ) : « وسألته كيف ينبغي له أن يقول : أفْعَلْتُ في القياس من اليوم على من قال أطولت وأجودت، فقال: أيَمْتُ» [4] . وجاء في قول أبي منصور الأزهري (ت370هـ): «قد قاس الشيء يقيسه قياسا وقيسا، أي قدّره .. وقاس الشيء يقوسه قوسا، لغة في قاسه يقيسه» [5] . وعند ابن فارس (ت395هـ) : « القاف والواو والسين أصل واحد يدل على تقدير شيء بشيء ثم يصرف فتقلب واوه ياء، والمعنى في جميعه واحد، ومنه القياس وهو تقدير الشيء بالشيء» [6] . وقال الزمخشري (ت 538هـ) : « قاسه وبه وعليه وإليه قيسا وقياسا واقتاسه» [7] .

والواضح في هذه المشتقات أن دلالة القياس تنصب على الاستعمال، بوصف القياس اللغوي الذي يعنينا هو «محاكاة العرب في كلامهم، والتزام طرائقهم في فنون القول» [8] .

ومن هذا المنظور، فإنّ القول نابع من أصول القياس ودلالاته الصوتية، «لأن ما وصل إليه ابن جني من حيث ترتيبه للمخارج الصوتية ووصفه إياها يعد مفخرة له ولمفكري العرب في عصره، ويدل بوضوح على ذكائه النادر، وملاحظته القوية» [9] .يضاف إلى ذلك أنه «صاحب مدرسة خاصة في القياس» [10] ، والقياس، بخضوعه للاشتقاق وتنوعه في الصيغ، يظهر عند ابن جني مقرونا بالأصوات. « ولاشك أن فكرة الأصوات، في صلتها بالنحو والصرف، واضحة، وبشكل جلي عند ابن جني» [11] .

والقارىء لهذا الجانب الصوتي القياسي عند أبي الفتح يلحظ في فكره اللغوي اتساعا في القياس، وفي تعاطيه للغة الصوتية انتحاء لغويا قياسيا بارزا للعيان.

وأيا ما كان الأمر، فإن في ذلك ما يدل على أصالة فكر، ووضوح منهج، على الرغم من تداعي القياس لديه في دلالته الصوتية.

2 ـ القياس عند ابن جني ودلالات الأصوات:

تشتمل الدلالات الصوتية تعليلات قياسية. قال ابن جني: « فإن كثيرا من هذه اللغة وجدته مضاهيا بأجراس حروفه أصوات الأفعال التي عبر بها عنها؛ ألا تراهم قالوا قضم في اليابس، وخضم في الرطب، وذلك لقوة القاف وضعف الخاء، فجعلوا الصوت الأقوى للفعل الأقوى، والصوت الأضعف للفعل الأضعف، وكذلك قالوا: صرّ الجندب، فكرروا الراء لما هناك من استطالة صوته، وقالوا: صرصر البازي، فقطعوه، لما هناك من تقطيع صوته، وسمّوا الغراب غاق حكاية لصوته، والبط بطا، حكاية لأصواتها. وقالوا: «قط الشيء» إذا قطعه عرضا «وقده» إذا قطعه طولا؛ وذلك لأن منقطع الطاء أقصر مدة من منقطع الدال»[12]

يلاحظ المتلقي أن ابن جني انساق في بحثه الصوتي إلى دلالات القياس، فالتمس من الأفعال دلالات على الأحوال، وترك للقارىء فرصة الدرس والتحليل ليشاركه حينا، ويخالفه حينا آخر. فإذا نظرت إلى هذه القضايا اللغوية ألفيته يشترك مع المعاصرين في البحث عن الدلالة الصوتية، ولم يقف عند البحث ـ كما أسلفنا ـ بل ذهب يفلسف اللغة ليعطي لدلالة اللغة لونا من القياس.

والقياس ـ بهذا المعنى ـ مظهر بناء الكلمة، وجوهر صياغة التركيب. وعليه، فإننا نجد في تكرار «الصاد» في «صرصر» و «صرصور» دليل ذلك البناء. وفي تكرار «الراء» ـ الذي أوضحه ابن جني ـ دليل تشكيل العبارة في هذه اللغة . ولذلك ما كانت الاستطالة في الصوت غير لغة لا نعلم مداها وقوتها وشدتها إلا باستعمال الآليات الصوتية المخبرية الحديثة في مجال اللسانيات.

وأيا ما كان أمر اللسانيات اليوم، فإن الحكاية الصوتية أخذت دلالة المحاكاة لأصوات الحيوان، كالجندب والباز، وأصوات الأشياء كالقد، والقطع، والقضم، وما أشبه ذلك.

ومهما تكن الكلمات المستوحاة من نصوص «الخصائص»، فهي ذات تجربة معينة محدودة الأدوات، ولكنها إشارات تنم عن عقل عارف بصياغة الكلام، ومدرك لأوضاعه، ومتفهم لألفاظه ودلالاته[13].

ولعل هذه الدلالات - في ضوء الأصوات - كانت آخذة بفكر ابن جني في ألوان من التعليل القياسي الذي أوحى به اللغوي المشهور أبو علي الفارسي (ت377 هـ) لأبي الفتح عثمان بن جني.

لقد تأثر ابن جني بمذهب أستاذه أبي علي النحوي (الفارسي) في قضايا القياس اللغوي، فكان يواظب على سماع درسه، شغوفا بالإقبال إلى حلقته للأخذ عنه، قال ابن جني: « قال لي أبو علي - رحمه الله - بحلب سنة ستّ وأربعين أخطيء في خمسين مسألة في اللغة ولا أخطيء في واحدة من القياس»[14].

نقل ابن جني هذا القول عن أبي علي، فيما رواه له بحلب عن أهمية القياس في المحافظة على سلامة اللغة واللسان من الشوائب التي تلتصق بمادتهما، وهو - من دون شك - يريد للقياس هذه المتانة لكي تبنى هذه اللغة على أساس سليم، ولكي تحافظ على ذلك الذيوع واللمعان.

ومن الواضح أن أبا الفتح قد درس خصائص اللغة في ضوء السمات النابعة من أسرار مادتها، فما كان له - عندئذ - في هذا القياس إلا البحث عن الفصاحة والبلاغة : «فقد أراد ابن جني أن يستمع إلى الفصحاء ويشافههم، ويسلك سنة الأولين كالخليل بن أحمد، ومن لف لفه في الأخذ عن الأعراب في البوادي»[15].

ولقد أثارت البوادي عند مشافهة الأعراب مسائل القياس اللفظي والمعنوي، وبالنظر إلى تلك الأقيسة كان البيان أوضح دلالة، وأدق لفظا، وأوجز عبارة، وأعمق فكرا[16]. والفكر اللغوي القياسي يتضح في قول صاحب الخصائص، في نصه: « اعلم أن واضع اللغة لما أراد صوغها وترتيب أحوالها هجم بفكره على جمعيها، ورأى بعين تصوره

وجوه جملها »[17].

وعلى هذا الأساس، فإن القياس اللغوي ليس غريبا عن أسرار تلك اللغة وما يطرأ عليها - في وجوهها المختلفة - من تغير وتبدل وتطور قد يلازمها بين الحين والحين. ولذلك كان التلازم بين أسمائها وأفعالها وحروفها أبعد قياسا، وأوضح إعرابا[18].

ولا غرابة أن يأخذ الإعراب « من التصرف ما أمكن في أعدل الأصول وأخفها، وهو الثلاثي، وذلك أن التصرف في الأصل، وإن دعا إليه قياس، وهو الاتساع به في الأسماء والأفعال والحروف »[19].

والحروف في معانيها وأبنيتها تحمل في ظلالها الدلالية طرائق الاستعمال اللغوي، ومظاهر الإشارات والرموز المفسرة للعبارات والكلمات. والكلمات في دلالتها تتضمن هذا البناء الواسع للقياس اللغوي. وكان دوسوسير رائدا لهذا القياس اللساني، في اللسانيات، وفي تفسيره لمظاهره كان يرى أن اللغويين الأوائل لم يفهموا طبيعة القياس اللغوي فهما دقيقا، ولذلك عرفوا قياسا أطلقوا عليه القياس الشاذ - Fausse Analogie -[20]، وبعبارة أخرى، الشاذ عن القياس.

3 - الشاذ عن القياس :

لقد عرفت أنواع القياس الشاذ تفسيرا لدى المناطقة والفلاسفة والنحاة منذ بدأت العناية بالقياس اللغوي.

و « يكاد علماء اللغة - فيما سلف - يجمعون على أن الناطق بكلمة لم ترو عن العرب الخلص مخطىء إلا أن تكون على قياس لغتهم »[21].

وقياس اللغات ظاهرة عامة تتميز بالدلالة القياسية التي تخضع للقوانين الصوتية، فعلماء الأصوات يستمدون القياس من مخابرهم التي تقوم ميدانيا في المعاهد الصوتية المختلفة المناهج في أصقاع العالم. والقياس سرّ اللغة وجوهرها، فعلى سبيل

المثال نجد هذا الجوهر القياسي موردا للمجامع اللغوية. يضاف إلي ذلك أن علماء القياس يعودون في الكشف إلى الأصول الثابتة في اللغة. وإذا كانت المدارس اللسانية ترد موارده - فضلا عن المجامع اللغوية، كما أسلفنا - فإنها تلجأ إلى مادته بغرض تطوير اللغة.

ومن سياق تطورها أشار (جان ديبوا - Jean Dubois) في مادة "Analogie" - في معجم اللسانيات - إلى الاهتمام بالنماذج الصرفية وبترتيب الكلمات، ولذلك يرد القياس في مجال نظام اللغة، ويتجسد في استعمالها. وبسبب ذلك يعمل القياسيون على تفسير التغير اللغوي.

ولا عجب أن يكون التغير اللغوي أسلوبا معياريا مرادفا للقياس حينا، ومناقضا له حينا آخر، وذلك بمقتضى ما نقل عن دوسوسير. ويطلق القياس "الشاذ"، أو "الزائف"، أو "الخاطئ" على ظاهرة تخرج عن إطار القياس المتعارف عليه في اللغة. ولا يخفى على القياسيين أن ظاهرة القياس تمثل دورا جوهريا في نماء اللغات وتطورها، ويسعى النحاة الجدد لبيان أهمية الشاذ عن القياس اللغوي في مضمار القوانين الصوتية [22].

4 - القياس والسماع :

إذا درسنه خصائص ابن جني في هذا الجانب تبين لنا أن فلسفته الاشتقاقية تقوم على الاطراد في الاستعمال، ولذا قال في شرحه لتصريف المازني، « إن السماع يبطل القياس» [23]، وكأنما فطن ابن جني إلى إزاحة السماع للقياس بصفته الأقوى.

وفضلا عن هذا التصور القياسي، فإن الذي يبدو متناميا في النظرية القياسية لدى هذا اللغوي يعود إلى السياق الاشتقاقي للألفاظ. ويكفي أن تظهر خصوبة القياس وتوسعه من الوجهة اللغوية في أصول اللغة المنطوقة لدى السامع والمتلقي على السواء. ويفاضل بين هذين المظهرين: القياس والسماع، ويعدهما - في الواقع اللغوي القياسي - من أسس علم اللغة. ويقول أبو الفتح : «واعلم أنك إذا أداك القياس إلى شيء ما، ثم

سمعت العرب قد نطقت فيه بشيء آخر على قياس غيره، فدع ما كنت عليه، إلى ماهم عليه»[24].

ويستفاد من هذا الخطاب اللساني أن أبا الفتح لم يشأ أن يغفل القياس اللغوي، وفي الوقت ذاته لم يهمل السماع، بوصفه الحجة الأقوى التي تملك لباب المتقبّل . ولذلك كان يستخدم القياس، وإذا سمع كلاما دلّ على الفصاحة أعرض عن المسائل القياسية لأنه يراها ترتب بعد القضايا المتعلقة بالسماع. ومن هنا فتركه القياس - في هذه الحال - إلى حين آخر، ربما لكونه يأخذ بيد القارىء ليقنعه بفكره اللغوي وبصواب رأيه في هذه المسألة.

وتتراءى هذه المسألة في وضوح الاستعمال، وبيان التلقي، وعمق الدلالة عند القارىء. والوسيلة التي يذهب إليها الباحث في القياس اللغوي أنه يقيس الأشياء قياسا يخضع إلى المنطق، وعلم الاجتماع، وعلم النفس، وعلم اللسان على اختلاف المناهج. ومن الجدير بالذكر أن ما نسمعه وننطق به، في بيئة معينة، يهم الإحصاء اللغوي من حيث القياس، يقول ابن جني:

« فقد نجد في اللغة أشياء كثيرة غير محصاة ولا محصلة، لا نعرف لها سببا، ولا نجد إلى الإحاطة بعللها مذهبا. فمن ذلك إهمال ما أهمل، وليس في القياس ما يدعو إلى إهماله؛ وهذا أوسع من أن يحوج إلى ذكر طرف منه؛ ومنه الاقتصار في بعض الأصول على بعض المثل .. ومنه أن عدلوا فعلا عن فاعل، في أحرف مجفوظة، وهي: ثعل، وزحل، وغدر، وعمر، وزفر، وجشم، وقثم، وما يقلّ تعداده»[25]

وإذا نظرنا إلى تعداد هذه النماذج القياسية اتضح لنا أن الواقع اللغوي القياسي يبرز عند ابن جني في مظاهر لا يمكن معرفة أسبابها جميعها، وبالتالي يرجع مسائل القياس، ولكنه يضع السماع في اللغة في الدرجة الأولى، وتكون لديه محل الاهتمام.

يقول : « ألا ترى أن سماعا واحدا غلب قياسين اثنين »[26].

يؤثر ابن جني السماع، ويبدو من كلامه أن القياس أدنى من السماع منزلة، وأقل دلالة عند مقارنته بالقياس، ولذلك تراه يحتفل بالسماع ويمنحه مرجعية لسانية، خلال استقراء اللغة المستعملة من حيث ألفاظها ودلالاتها.

وأيا كانت الحال، فإن ابن جني في بناء القياس اللغوي يعتمد على ما نطق به فصيح من فصحاء العرب، وكان السماع عنده ما ورد على لسان بليغ، له من الدلائل ما يقوي معانيه، ويهذب لغته، ويصقل عبارته، وتراه يقول: « وإن شذ الشيء في الاستعمال وقوي في القياس كان استعمال ما كثر استعماله أولى، وإن لم ينته قياسه إلى ما انتهى إليه استعماله »[27].

ويتخذ ابن جني من الاستعمال أداة مهمة للقياس اللغوي. ودلالة القياس تتضح في نقطتين: السماع والقياس بوصفهما مظهرا تصوريا لسانيا يستثمر في المجهود اللغوي الذي يحاول هذا العالم بثه في كتابه. ويقرأ الباحث اللساني قراءات عديدة هذا المحتوى الذي هتف بصنيعه ابن جني. ولا يزال بعده القياس مجالا رئيسا تتبع من خلاله الأبنية، وهي سبيل الدراسة في القياس اللغوي بوجه عام.

كانت هذه بعض اللمسات القياسية القائمة على السماع في تصور ابن جني الذي يرقى بتحليل القياس في ضوء التراث اللغوي المتاح للدراسة والبحث في ذلك الحين، وبالتالي يغدو أثره وتصوره إشعاعا مضيئا للدارسين المحدثين.

الهوامش :

1) ابن النديم، الفهرست، حققه وقدم له الدكتور مصطفى الشوعي، الدار التونسية للنشر - تونس، والمؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1406 هـ/ 1985م ص 397 - 401. والثعالبي، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، حققه محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، ط2 ، بيروت 1392 هـ - 1973م، ج1 ص 108 - 109، وابن الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدبا، حققه محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة 1386 هـ - 1967م، ص332 - 334 . وابن خلكان، وفيات الزعيان وأنباء أبناء الزمان، حققه الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت1970م، ج3 ص 246 - 248. والسيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، حققه محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط1، القاهرة 1384هـ - 1965م، ج2 ص132. وابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت (د.ت)، ج 3 ص 140 - 141، والزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، ط5 ، بيروت 1980م، ج4 ص 204. وعمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت (د.ت) ج 6 ص 251 - 252. وبروكلمان، تاريخ الأدب العربي، نقله إلى العربية الدكتور عبد الحليم النجار، دار المعارف بمصر، ط3، القاهرة 1974م، ج2 ص244، وجرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت 1983م، ج1 ص 612 - 613، ومحمد فريد وجدي، دائرة معارف القرن العشرين، دار المعرفة، ط3 ، بيروت ج3 ، 189 - 190، بطرس البستاني، دائرة المعارف، بيروت 1958 ج2 ص 415 - 420، ومحمد ثابت الفندي، وأحمد الشنشناوي، وإبراهيم خورشيد وعبد الحميد يونس، دار المعارف الإسلامية - المجلد الأول - العدد الأول القاهرة، جمادي الثانية 1352 هـ - أكتوبر 1933م ، حرف الألف، مادة (ابن جني: أبو الفتح عثمان) والدكتور محسن غياض « نعم ! لقد التقى المتنبي بابن جني» ، المورد، العدد الثاني، المجلد العاشر، بغداد 1401 هـ -

1981م، ص 26 ـ 42 وراجع مادة (ابن جني) : J. Pedersen, < IBN DJINNI>: in : ENCYCLOPEDIE de l'Islam, nouvelle édition, Paris , Maisonneuve, 1975, tome3 , p . 777.

2) أسامة النقشبندي، « أخبار التراث العربي» المورد ـ المجلد العشرون العدد الأول ـ دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد 1412هـ ـ 1992 ، ص 157.

3) الخليل ، العين (قيس) 189/5.

4) سيبويه، الكتاب 374/4.

5) الأزهري، تهذيب اللغة (قاس) 225/9.

6) ابن فارس، مقاييس اللغة (قوس) 40/5.

7) الزمخشري، أساس البلاغة (قيس).

8) عباس حسن، اللغة والنحو، ص 23.

9) د/ محمد مصطفى رضوان، نظرات في اللغة، ص 191.

10) د/ فاضل صالح السامرائي، ابن جني النحوي، ص 141 - 242 .

11) د/ عبد القادر المهيري، Les Théories grammaticales d'Ibn Ginni, p.162.

12) ابن جني، الخصائص 1 / 65 - 66 .

13) محمد الخضر حسين، القياس في اللغة العربية، ص 16.

14) ابن جني، الخصائص 88/2 .

15) د/ عبد الفتاح إسماعيل شلبي، أبو علي الفارسي ص 374.

16) د/ صابر بكر أبو السعود، القياس في النحو العربي من الخليل إلى ابن جني، ص335.

17) ابن جني، الخصائص 64/1.

18) د/ منى إلياس، القياس في النحو، ص 77.

19) ابن جني، الخصائص 64/1.

20) ينظر: دوسوسير، Cours de linguistique générale, P.223.

21) محمد الخضر حسين، القياس في اللغة العربية، ص 110.

22) جان ديبوا وآخرون Dictionnaire de Linguistique P.30.

23) ابن جني، المنصف 240/1.

24) ابن جني، الخصائص 125/1.

25) المصدر نفسه 1 / 52, 51.

26) المصدر نفسه 46/2.

27) المصدر نفسه 124/1.

المصادر والمراجع :

أ ـ المصادر :

1 ـ ابن الأنباري (أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن)، ت 577هـ : نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة 1386هـ / 1967م.

2 ـ ابن جني (أبو الفتح عثمان) ، ت 392 هـ :

الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، ط2، بيروت (د.ت).

ـ المنصف (شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني النحوي لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازني النحوي البصري)، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، شركة مكتبة ومطبعة مصطفي البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط1 ، القاهرة 1954 م.

3 ـ ابن خلكان (أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد)، ت 681 هـ :

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، حققه الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت 1970م.

4 ـ ابن العماد الحنبلي (أبو الفتح عبد الحي) ، ت 1089 هـ :
شذرات الذهب في أخبار من ذهب، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت (د.ت).

5 ـ ابن فارس (أبو الحسن أحمد) ت. 395 هـ :
مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، ط1 ، بيروت 1991م.

6 ـ ابن النديم (محمد بن إسحاق)، ت 438 هـ :
الفهرست، حققه وقدم له الدكتور مصطفى الشويمي، الدار التونسية للنشر ـ تونس، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1406 هـ / 1985 م.

7 ـ الأزهري (أبو منصور محمد بن أحمد)، ت 370 هـ :
تهذيب اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، مراجعة محمد علي النجار (تراثنا) الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة ديسمبر 1966 م .

8 ـ الثعالبي (أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل النيسابوري)، ت 429هـ:
يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، ط 2 ، بيروت 1392 هـ / 1973م.

9 ـ الخليل بن أحمد (أبو عبد الرحمن الفراهيدي)، ت 175 هـ :
كتاب العين، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي (سلسلة 49) دار الرشيد للنشر، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، بغداد 1982م.

10 ـ الزمخشري (أبو القاسم محمود بن عمر جار الله) ، ت 538 هـ :
أساس البلاغة، تحقيق عبد الرحيم محمود، عرف به أمين الخولي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت (د.ت) .

11 ـ سيبويه (عمرو بن عثمان) ، ت 180 هـ :
الكتاب، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، دار الكتب العلمية، ط3 ، بيروت 1982م.

12 ـ السيوطي (الحافظ جلال الدين عبد الرحمن)، ت 911 هـ :
بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط1 ، القاهرة 1384 هـ / 1965م.

ب ـ المراجع :

1 ـ أسامة النقشبندي « أخبار التراث العربي» مجلة المورد ـ المجلد العشرون ـ العدد الأول (تصدرها وزارة الثقافة والإعلام ـ دار الشؤون الثقافية العامة) بغداد 1412 هـ / 1992م .
2 ـ بطرس البستاني، «ابن جني» دائرة المعارف بإدارة فؤاد أفراد البستاني، بيروت 1958م.
3 ـ جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت 1983م.

4 ـ خير الدين الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، ط5 ، بيروت 1980 .

5 ـ صابر بكر أبو السعود، القياس في النحو العربي من الخليل إلى ابن جني الناشر مكتبة الطليعة بأسيوط، دار الهنا للطباعة، القاهرة 1978م.

6 ـ عباس حسن، اللغة والنحو بين القديم والحديث، دار المعارف بمصر، ط2 ، القاهرة 1971م.

7 ـ عبد الفتاح إسماعيل شلبي: من أعيان الشيعة أبو علي الفارسي حياته ومكانته بين أئمة العربية وآثاره في القراءات والنحو، دار نهضة مصر للطبع والنشر، الفجالة ـ القاهرة 1377 هـ / 1958م.

8 ـ عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين (تراجم مصنفي الكتب العربية) دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت (د.ت).

9 ـ فاضل صالح السامرائي، ابن جني النحوي، دار النذير للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد 1389هـ / 1969م.

10 ـ كارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، نقله إلى العربية الدكتور عبد الحليم النجار، دار المعارف بمصر، ط3 ، القاهرة 1974م.

11 ـ محسن غياض، « نعم..! .. لقد التقى المتنبي بابن جني، وهذه أدلتنا وشواهدنا »، المورد، المجد العاشر، العدد الثاني، بغداد 1981 .

12 ـ محمد ثابت الفندي وآخرون، دائرة المعارف الإسلامية ، المجلد الأول، العدد الأول، القاهرة، جمادي الثانية 1352 هـ / أكتبور 1933 م، مادة (ابن جني : أبو الفتح عثمان).

13 ـ محمد الخضر حسين، القياس في اللغة العربية، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع، ط2 ، بيروت 1983م.

14 ـ محمد فريد وجدي، دائرة معارف القرن العشرين، دار المعرفة للطباعة والنشر، ط3، بيروت (د.ت).

15 ـ محمد مصطفى رضوان، نظرات في اللغة ، منشورات جامعة قاريونس، طبعت بمطابع دار الحقيقة، بنغازي، ط1 ، ليبيا 1976م.

16 ـ منى إلياس، القياس في النحو مع تحقيق باب الشاذ من المسائل العسكريات لأبي علي الفارسي، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1 ، الجـزائر، 1405 هـ / 1985 م.

17 ـ De Saussure (F.), Cours de linguistique générale , Payot, Paris 1979

18 ـ Dubois (J.), et d'autres, Dictionnaires de linguistique, Librairie Larousse, Paris, 1989.

19 ـ Mehiri (A.), Les Théories grammaticales d'Ibn Ginni, Publications de l'unviersité de Tunis 1973.

20 ـ Pedersen (J.) , << IBN DJINNI, ABU L - FATH UTHMÂN>> , Encyclopédie de l'Islam (Nouvelle Editions), Maisonneuve, Paris 1975.